حازم أحمد الشاعر

لا تنسينى

أشعار

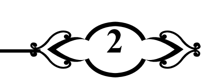
الطبعة الأولى يناير 2018

بطاقة الكتاب

المؤلف : لا تنسينى
المؤلِّف : حازم أحمد الشاعر
التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 2107 - 2018
عدد الصفحات : 100 صفحة
رقم الإصدار الداخلي : 114
تاريخ الإصدار الداخلي : يناير – 2018 الطبعة الأولى
الإشراف العام : الشاعرة سميرة محمودى

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
سجل تجارى : 13242
بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35
رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com
twitter: النيل والفرات
youtube: alnile waalforat@yahoo.com
facebook: alnile wa alforat
هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943
الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣



إهداء

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله

(أمي الغالية)

إلى مَن أحمل اسمه بكل فخر

(أبي الغالي)

إلي وطني الغالي العزيز

إلى أخي العزيز رحمه الله تعالى

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة

(إخوتي)

إلى من أرشدوني للطريق الصحيح

إلى من علموني علم الحياة

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله

إلى من أحببت بالله من طلابي

إلى من لم أعرفهم ولم يعرفوني .

حازم أحمد الشاعر

ديوان لا تنسيني :-

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الجواد،خلق الإنسان من نطفة وجعل له السمع والبصر والفؤاد , ومنها أصبحنا نعقل ونحس بشتى الحواس ونبدع , وللكلمة قيمة غالية في حياة العرب خاصة , ويقول تعالى في كتابه العزيز :-

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26) [سورة إبراهيم]

أما بعد

أولا :- ليست الأشعار كما يتصور الناس مجرد مشاعر،إنما هي تجارب أيضا وغير ذلك , فلقد كان الشعر وما يزال

راصدا رؤية الإنسان لنفسه وللأشياء من حوله مبينا علاقات الإنسان بمن وما حوله وتفاعله المستمر مع الحياة وحواره مع شخوصها باسطا لنا عبر اللغة آماله وآلامه وتطلعاته بالكلمة الموحية , والشعر لا يقنع بواقعة ولا يستسلم للقوانين التي تفرض عليه، وأكثر المبدعين لهم إنجازات تجاوزت قواعد الفن في عصرهم، لأن الفن حركة والنقد تقعيد.

ثانيا :- استمد الشاعر عنوان الديوان نتيجة تفاعل مستمر مع البيئة المحيطة , فـ (لا تنسيني) قد يوجه للوطن الذي يهيم به و يرجو له التقدم دوما و هو لا ينقده و إنما هو عتاب الأحبة لا أكثر , وقد يوجه للأم أو الحبيبة أو الشخوص المتغايرة , ولا يبقى دوما إلا حبه الذي لا ينقطع بل يثمر دائما .

و أسأل الله الكلمة الطيبة التي تنال رضاه ثم إعجابكم

حازم أحمد الشاعر

طباع عجيبة

وما زالت الأيامُ تتلاشى

في غياهب الأقدارْ

النَّبتُ مجبَرٌ أنْ يتماشَى

والتواطؤُ هو الخيارْ

اربحْ إنْ شئتَ أو أهدرْ

فالكونُ حيواتٌ لا تُثْمرْ

أ وَ فات زمنُ الإثمارْ ؟!

ضاع تربُّعٌ بطبيعةْ

و الآمالُ أمست مَضِيعةْ

افعلْ ما يمقتونَ تتربع

حكمة ُ عصرنا

فاحفظْها بتربة الأسرارْ

ارعَها و نمِّها تجنِ الثمارْ

نصيحةٌ بها تتأتَى العِبَرْ

واحذرْ نقصًا يسُبُّ الكِبَرْ

حرمانًا غُرِسِ خلال الصِغَرْ

نزِّهْ نفسَك فلا ترْهقْها

واحفظْها لا لشرٍّ تُمَلِّكْها

و يا عيونُ تُوقوا لمَقدِرة

تنْمُ الجباهُ و تبتسمِ الأيام

يَطْفُ الرقيُّ و غيرهُ ينهارْ

أدبرتْ فِرارًا و ملَّا الأنغام

تتراقصُ لتتنعمَ كذبًا الأوطارْ

ولا فائدة فقد دُفِنت الأوتار

الثناء بلا روح تحميه

والنفاقُ تسيَّدَ و فاضت مجارِيه

و نتساءلُ لِمَ عزَّ علينا المطر

ونقولُ : قد سخر منا القدر

إلى كلٍّ : فتشوا طللَ الأعماق

أيقظوا زهرةً نورُها ظمآن

أنقذوا علائقَ قيَّدَها الحذر

انفضوا الثري عن تلكم الأخلاق

اقتربوا واغتفروا تجدوا العمران

تربطنا الأواصر كلُّها جمعاء

ونرعى فقط للأدواءِ إحياء

فالقمر من الشمس بارق

إذا أردتم رحمةً وثناء

فهيا لننعمَ بقربِ الخالق

وتصبح الأيامُ شيمتُها الخلائق .

معنى الرُّقي

كم يسوءُ بك الشعور

عندما تسمو وترقى

و أنت حقير

سعادتك أصابها الفتور

ما ثمرةُ عزَّةٍ بينما

غرْسُها ليس شكورْ ؟ !

خُضْتَ المعالي أجمعَها

و حقيقتك أرضٌ تَبورْ

افعل ما شئت وتحلَّ

بحزَنٍ أو حبورْ

فالحياةُ لن تدوم

المجدُ في طاعةِ الله

إنـها تبددُ الغيوم

أَلا فابحث عن الحياة

في رحاب مولًى كريمْ

إلـهي أتقرب إليك فهلَّا

رحمتَ عبدًا آسفًا

بعدما بات على الذنوبِ طائفًا

و ذا هو يجني فِعالَهُ

ما حالُه إذا هبَّ

في رحابك واقفًا

يلوذ برحمتك دون حقٍّ

بئسَ عبدًا جاحدًا

أمسى في كابوس مُحْدِق

... مغلق

آلآن تقفُ خائفا ؟

تعضُّ أناملك راجفا

بئسَ حياةً لا تثمرْ

إلَّا ذنوبا ومعاصيَ

التمسْ رحمةً فلا تكن العاصيَ

و ارحم لعفوٍ قبل قريبٍ القاصيَ

مازال الإله برحمة

فاغتنم قبلما يحينُ

" و لات حين مناص "

أدعوك ربي بحسرة و أمل

فأما الحسرة

فلِذنْبٍ يُغْرِق صاحبه

و أما الأمل

ففي رحمةِ ِ إلهٍ

أحيت بعد موته الطَّلل

إنه حقًّا أمرٌ جَلل

رحماك إلهي كي يطِيبَ العمر

إنها المفتاحُ حتى يُجْنَى الدهر

أتوب إليك يسودُني الرجاء

أنيب إليك يحطُّني الإعياء

أرجو تقبلي عبدًا

تحطمت على صخرِه الأدواء

أنا الضعيفُ الآمِلُ توبةً

و إلهي دوما بالخير أجوَدُ .

خير الكلام

من خيرِ الكلامِ مباشِرُهُ

فهيَّا إليه و بشرْهُ

يا له من قلبٍ تلوذُ بهِ

فالحبُّ عظيمٌ جلِّلْهُ

لو كان الحبُّ مُلكَ يدي

أبدا ما كنتُ لأهدرَهُ

الحبُّ يُنَقِّي صاحبَهُ

و يُزِينُ الكونَ شاحبَهُ

ألا يا قلبي لا تصمت

لو قَطرُ حياتي في الحبِّ

باللهِ ما كنتُ ساكبَهُ

سأحفظُ دومًا عهدَ الهوى

و لِمَ لا أكونُ راغبَهُ

فصفائي يحلو بمَقْدمِهِ

و كدري يفرُّ لمبسمِهِ

أ فكيفَ تجدبُ أثماري ؟!

و قلبي يفوز بمغنمِهِ

حبيبتي أنا حقًّا أحبُّك

قد قالها من قبل قلبُك

هيا لننعم بالسماء

فالكون ألقاه في قربِك

أ حبيبةَ قلبي ونورَ النُّهى

أيقظتِ حياتي في جنبك

الوردُ تراقصَ في فرْحي

والشوقُ يُناقصُ في تَرْحي

أمستِ الأيامُ مُدَلَّلَةً

والحبُّ طابَ به جُرْحِي

رياحُ الحبِّ و أنسامُهْ

دواءُ العمرِ و أسقامِهْ

هُبِّي حياتي مُهرْوِلةً

فالحبُّ تغنتْ أيامُهْ

لا تشْكُ حياتَكَ في غفْلةْ

و انعم بمحبةٍ لا تُنْسَى

الرُّوحُ تُجْنَى في وهلةْ

والحبُّ الأرضُ به تُكْسَى

عودي يا مصر

أشفقت لحال بلادي
وقد كثرت الأعادي
اليوم نطوي صفحات
الفخر وقت الاعتداد
فأين أنت أبحث في
أعماقي عن أجدادي ؟
لا تتركيني فإني بحبك
عظيمٌ رقيق الفؤاد
فهل تعودي بلادي
وباسم مصر أنادي ؟
فإنا عاملون مجتهدون
بالعقول والآيادي
وإن أردت لحظة مجدا

فنحن هاهنا بلادي

لدينا العالم والمتعلم

لدينا خبير وقيادي.

أَجَلٌ مُسَمَّى

أَجَـلٌ مُسَمَّــى بيننــا *** أنْ نلتقــي في عشقنــا

واليـومُ ذَا من وجدنــا *** حَسُنَتْ به أخطارنــا

فإليكِ سيدتــي هَـوَى *** قلبي فما هــذا أنــا

لَلعِشْـق طـاف مُنَعَّمًـا *** أذهاننـا بيد الهنـا

يا شاعر ابن النَّـاظِــــمِ *** أَوْقعْتَ فَحْلَ عِظَامِنا

ذا العهْـدُ كيف تَرَبَّـعَ؟ *** إِكْلِيلَ فَخْــرٍ بَينَنَـا

ذا العهْدُ حادِثُ رُبَّمَـا *** مَنْ يا تُرَى معه السَّنـا؟

هذا بِفِعْل المَـــــرْأَةِ *** فَـوَرَبِّهـا دامَـتْ لنـا

فســلامُ أُهْــديه إلـى *** أنقـى ليـالي دَهْـرنـا

و مِنِ النهـاية قَـولُنـا *** أَجَلٌ مُسَمَّــى بَيْنَنـا

أخبارُ اليوم

فَقَـدْتُ رَوْقي و رَوْنقي هُنَا

أَرَقْـتُ مَجـدِي مُحَبِّـذًا دُنَـاْ

طَوَيْتُ دَهْـري سَـلًا و ضُيِّعَ

فـي مُقْلَتَيَ الثَّنَــاءُ و السَّـنَـاْ

في سـاعةِ الغَسَقِ التِّي وَهَتْ

دَنـَا الرَّحِيــلُ مُعَطَّـرًا ضَنَـاْ

أخبارُ يَوْمـي حُرِمْتُهَـا طُغَىً

أخبـــارُ إفسـادِ ألقاهـا هُنــا

فاضَ الغـرامُ لِحُبِّي وَطَــنٌا

صافحتُ قومَ فَهُنا يُلْفَى المُنَى

سنا حبيبتى

عندما يميلُ قرصُ الشمس الدافئ

إلى الغروب

عندما يميل قرص الشمس إلي فؤادك

فاعلمي أنه

في كبِد ذلك القرص

قلبٌ يلتهب

كي ينالَ قسطًا من فؤادٍ

تتباين حوله القلوب

ولكنه واحد

من يخوض شتَّى الدروب

بين الأطلال

في مدق بعيد النهاية

لا أرى به شحوب

يسوده الجلال

خالي النكاية

في ذلك المكان

أِلفتُ صفة الرحمن

أريج البستان

صفية العينان

حبيبتي نِرْم

أميرة الأخدان

تراها الخلائق بلا حسبان

فتعدل أمورها

فلا طغيان

حبيبتي

أحبها وتحبني

أعشقها وتعشقني

فما إن تعلقنا

إذ بكفٍّ تنصب يد الغدر

وتسرق مني حبيبتي

أين هي؟ أين عقلي؟

أين قلبي؟ أين روحي ؟

أين أنا؟

ضاعت حبيبتي

فشَحُب المُنى

وعندما انتفضتُ من غفوتي

إذ بالأكوان تتصارع

أين آيتي التي صلحت بها الأحيان؟

غاب قرص الشمس الدافئ

غاب حتى في ساعة الشفق

دون ظهور لصاحبه

فأمسى الكون ظلام

بلا أحلام

وسحتُ في ما وراء البلاد

غريبًا عن العباد

في بلاد بلا زمان..................

وفي ساعة من النهار مظلمة

إذ بشعاعٍ يشق السماء

ينير الأَرَضِين دون عناء

وما السناء

إلا حبيبتي العائدة

هي نِرْم الناعمة

ولكنها عادتني

نِرْمَين الحالمة

التي أشرق المدق لصفوها

حبيبتي نِرْمان

في سماء بلا أعنان

تجول أخدانها بالجنان

إنها حبيبتي

محت كل الأطلال

والآن

أعلمت من حبيبتي؟

حبيبتي نِرْمان

أو يطلقونها نِرْمَين

فما إن مال قرص الشمس الدافئ

إلى الغروب

فاذكروا حبيبتي

نِرْمَين

صفة الرحمن.

الاسم هو رمز لصفة العدل من صفات الرحمن

لَاْ تنـــــدَمْ يا صبيـــــــــًا

لا تنـَـدمْ يا صبيـــــًا ...

فقـد قتلـــتَ التقيـَّـــةْ

تسيَّدتَ دونَ الشعبِ

وكـــان وجهـُــك بـهيًّـا

ضاع الرجاء المأمــولُ

والقلــبُ عــاشَ شقـيـًّـا

تعلـــو وعشيـــرتـَك

والضنـــكُ صـــار أزلـيـًّــا

أ نسـِيتَ أن الطُّغـَـى

يُلهـِب بالقلـبِ الحميـَّة ؟

يـا ابـْنَ مـَنْ تدعيــــهِ

كـُـنْ يومـًــا عبقـــريًّا

كرهـُك بالقلب جنــا

والنَّفسُ بحبِّك خلـــيَّةْ

ارحــلْ واتركْ مقــامـًـا

نــدمَ مـَــنْ ولَّاك ولـــيًّا

مــا أنت أهــــــلٌ لــه

ولا كنــت لـــه وفـــيا

كفــى واترك ذكـــرى

واتـــرك العُنْجُهـــية

قـــالـــوا يـــا مغيثـــنا

ولـــم تـــك حيـــيا

كســـرت الأقـــــلام

وصـــمت مـا لـــــديَّا

فصـرخت قصـائدي

تشجــب كوني عيَـــيًّا

لقــد أدمـــى شـــوك

احتمــــالك قــدمـــيا

أمـــا تـتيـــقـــظ الآن

إننــي اليـــوم فتـــيا

سأصمـــتُ بُرهـةً كي

تعلــمَ أنــنا ســــــويا

وإن لـــم تفـــهـــــــم

فصــوتي أمســى قـويا

لا تنــــدم يــا صبـــيا

كفــاني اليوم عَـمِـيًّا

ســأبنـــي وطنـي إنــه

دومـــا كـــان أبـــيا

سأحفظ حبي لولدي

ليفخــــــرَ بالهـُــويَّة

أنــا الشـعــبُ عـــزيزُ

الـرُّوحِ أثـــــورُ رُقـِــيا

فـــإنْ لـــم تعــــدلْ

لا تنـــدمْ يـــا صبـــــيا

الحب يا حبيبتي

حينما أسبح في نسيمِ عينيكِ

فلا يحدوني إلا اشتياقي إليكِ

حينما أسمع رحيق شفتيكِ

و كأني أرى الكونَ بيديكِ

في خدَّيكِ ... بجنبيكِ

و أجحدُ العالمَ إلاكِ

ألا تظنين أني أهواكِ ؟!

بلى ... فما العشق إلا هواكِ

و ما الدفء إلا يداكِ

فلا تعجبي

حينما أطوي العمر فداكِ

ومازلتُ أتوق لرؤياك

فلا تقولي : أن العشقَ أحلام

و إن كان كذلك

فما الواقع إلا حُلمٌ صغير

ترعاه الأيام

فالحبُّ مَرْسَى القلوب

ومهبط الأنسام

فالحب كما كان

في أول الزمان

تتعلق به القلوب

وتطربُ له الأنام .

أتعلمين ؟

أتعلمين يا حبيبتي ؟

لماذا أترك النسيمَ

يداعب خديكِ ؟

لينشرَ عطرَك بين ضفاف العالم

كي ألتحفَ به ليلا

....

أ تعلمين حين أراكِ ؟

أن قلبي يضطرب

وحالي تنقلب

وفي رحاب عينيك أغترب .

....

أ تعلمين حين ألقاكِ ؟

أن يديا ترتعشان

و أعود عفوا بالزمان

كأني لم أكبُرْ إلى الآن .

....

أ تعلمين حين أهواك ؟

أن الخضرة تفترش

وأن الهواء ينتعش

وأني أعظُمُ معكِ و أنكمش .

....

أتعلمينَ وقت اللقاء

حين الضحك والصفاء

حيث العشق و النقاء

حيث اللهو والبراءة

أني أقدم لكِ الثناء ؟

....

أتعلمين يا حبيبتي

أني أحبك ؟

مناجاة الكَلِمِ

كنت أرجو وقت حاجتي رؤياك

و عندما أريدُك تتكبر

قلت : سأترك صحباكَ

لكن الفرق يتقلص ... يصغُر

ليس لعهد يُهدر

ولا لسوء تدبُّر

بل لكونك لساني

قلبي ... خيالي ... كِياني

لأنك مغروس في قلبي

تجني ثمار من لُبي

نعم ودمي يرويها



وعيوني تزيد خصوبتها

فليس معقولا فراق

فالعيون دوما تشتاق

و أنت لي الخيال

و ثوبي لك الجمال

و إن لم أُبعَث

فلن تُبعث

فاعلم بقدَرٍ هُوَ لنا

بلا سفر أو ترحال

نلقى بعضنا .

دهشة أمٍّ

تزلزلت أقدامي

وضاع الأمل أمامي

أتساءلُ أين أنا ؟!

و أين مضت أيامي ؟

....

الحب كان عنواني

يعزفُ طِيبَ ألحاني

ألوذ بالدفء دوما

يهزُّ الكونَ وجداني

....

فما لي اليوم يا ولدي

تُنصِّبُ حبلَ المسدِ

فلَأوَّلُ عهدي ما أعلم

يُطيحُ برأسي كبدي .

مناجاة الشِّعر

في ساعةِ الغسق

أنظر للأفق

أسامر النجوم أقراني

كهذا تحت الشفق

أحكي لها وتخبّرني

فأرى قلبي لها خفق

وتشكو ليَ الأرق

لكن قلبي في هجره

عِشقه

أمسى خَلَق

لا يصلح كقصيص الورق

فأين قولي ؟

وقد سبقتني العديد

و لو سبقتهم لعددتهم الطرق

فالقصيدُ حياةُ مَن عُلِق

و إني عشقته و عشقتها

فعيناها نسيج به القلب غرق

وشعرها نسائم لكنها تُذَقْ

وصوتها طرب لسمعي قد سرق

أعلمتَ يا قصيد

لماذا أحبها ؟

فهي الحياة والحب

هي حياة بلا نهاية

هي الحنين والقلب

هي في العالمين آيةْ .

أبي

وا أبتاه

ها قد نجحتْ

أ لم ترني ؟

أني اليوم أينعتْ

عذرا أبي

نظرةَ فخر

ما وجدتْ

بسمةَ عين

ما لقيت

لم أقل أني

سأكفر أو أدين أو أشجب

لكن قولي :

إذا بعدت عني

فإني لا أراك بعيدا

ولكني بعدك

صرت وحيدا

أ علمتَ لما حزني ؟

لعبة القدر

عندما

همس لي هاتفي

قائلا : هناك مَن ينتظرك

فأبحرت إليه

والشوق يلاحقني

يا من أشار لهاتفي

أنتظر رؤاك

أنتظر مكالمتك

وعندما آتيت هاتفي

إذ به صوت

ينبت داخلي عاطفة

أراها

كانت اندثرت

صوتٌ يسائلني كيف حالي ؟

احترت ماذا أقول ... ؟!

لقد أزرى بنا الدهر بعده

أم أني اشتقت لسماعه

مضت كلماتي تطرَبُ

نطقت بما داخلي

ولستُ بفاشٍ سرًّا

تعجبت لنفسي

إلى أي شيءٍ ترنو ؟

فجأةً تغيرت حالي

كان إلى السرور المخادع

مآلي

فكان القدر ينصب لعبته

ينسج خيوطه حولي

ويعزف عليها

لأول مرة أراني بلا قوة

و كأني وهن العظم مني

لأي شيء تغيرت حالي ؟

تكلم يا مدادي

أي شيء أصاب صاحبك ؟

ألستَ منه ؟!

....

بلى , هذا حال الهوى

إن أبقيته أتعبك

و إذا رحلت عنه

غلب عليك الجوى

فهيهات الفِرار منه

احفظ نفسك لا تنخدع

ولا تتمادى في الصمت

و واجهْ فنفسُك بيديك

....

وفي نهاية المكالمة

بدأ الهاتف يسخر مني

إنها حقا لعبة

لعبة القدر .

غفوة

إذا ضاق الفؤاد غفوةً

فثمة لغفوته سبيل

فقلبك يا أمي قد ينفرني

فبتُّ لذاك عليلا

يا أمي أمَّ الأخريات

أ لم يكفكِ السخط علينا

غفوتي

غفوتي يا أمي

دون عاطفة تشفع لنا

غفوتي يا أمي

فذقنا الهوان

وقد كنا يا أمي صنوان

نخلدُ بعزك

فلِمَا تزدادين فخرا ؟

ونهوِي قدرا

لماذا يا أمي

نسيتِ آلامنا ؟!

إن كنا قد أرهقناكِ

فبالله خبِّرينا

كيف السبيل لأبينا ؟

أبناؤك يا أمي يقهروننا

مَن زَرعهم ؟

كي يزّيَّنوا بتلك الأخلاق

آسف كي يفقدوها

ولا يتحسسوا طريقها

يا أمي إن كنتِ يئستِ الفراق

فسوف تجديننا

فطال الاشتياق

لتناغُمِ الأعناق

و إن لم تَمَلِّي

فنحن في انتظارك

في انتظار العناقْ

يا أمي ألم ينهكِ تمزيقي ؟

أم ماذا ينوي بنوكِ

تشريدي ؟

إن كانوا أرادوا البقاء

فلنبقَ سويا

و إن أبغضونا

فنحن نحبهم في سبيلِك

و إن ضقنا بهم ذرعا

فلن نُبقي لهم مرعَى

يا أمي

ما عدتِ إلينا

فنحن في انتظار

انتفاضة شوقك إلينا

يا أمي .

قلب واحد

أنا الفلاح بالوادي

أشدُّ الأزرَ بأيادِ

أنشد أطياب الثمر

بين الحبِّ ووداِ

أقطف زهرَ مِصرَ

و أروي أرضَ اتحادِ

أزرعُ حبَّ بغداد

بالقلب دوما أمجادي

و ثورة غزة أنثرها

ويسقي سوريا أولادي

ومكة أصلي قبلتها

اللهُ أكبر و أُنادي

فلسنا إلا إخوانٌ

بأرض العُرب أجدادي

فيا ليبي يا مصري

كن لأخيك كفؤادِ

يا عربيّ بأي محل

أنت قوىّ قيادي

أنت الرُّوح والأملُ

أنت الأمنُ والحادي

فلست أملِكُ للدنيا

سوى فرحٍ و إسعادِ

زمنٌ ولَّى

أرى اللغةَ لُوِّنت صفحاتُها

كما القلوب تغيرت نبضاتها

لكني ما عهدتُكِ يا بلادي

أمًّا تنسى بَنيها وبناتها

إنني اليومَ أقف شاجبا

لون الخيانة

إنه كان شاحبا

فما لك اليوم والإهانة ؟ !

يا بلادي أم البلاد

عشق ابتسامَك الفؤاد

فخصائلُك تدور بين العباد

تطوف عبر الآماد

تمجدها العيونُ نظراتُها

ما لهم يطفئون روحي ؟

أ ينبغي أنْ لهم تستكين ؟

مالي أراكِ تطربين ؟!

و أنت بحبك لن تلوحي

ربما هنا ألقى الحياة

لأني ما عشقت ركنا سواه

أحيا حياة قلقة بلا طيفٍ

فأرتدي قصائدي

علَّها تبعثُ الأمل

ويتلاشى القلق كدخَانْ

نعم , فالوقت قد حانْ

يا قصائد تشتعل رغبتها

لا تطيلي الصمت

إني عهدت العشق منبتها

فلا أقلق الموت

أحاول قراءة الطالع

رغم أنفٍ تشتهي المعالي

لكني لست بطامعْ

سوى عشق بلدي الغالي

إني أهوى صخبها

و سكناتها .

عاهدتك

عاهدتك يا أمي

أن أصِل بك لبر الأمان

و سننجو نحن الاثنان

ونبني في عينيكِ الحياة

وبخلدك تُزان

عاهدتُك يا أمي

في أيّ زمان ؟

قد يكونُ العهدُ قبل الأوان

في لحظةِ حبّك

ألقى دفء الحنان

حبُّك يا أمي قوة

لا يضعف بها كِيانْ

فإنْ غفوَ السلاح

فقلبي يقظ

فحي على الفلاح

سعيًا للجنـانْ

أ تعلمين يا أمي أنـي أحبك ؟

ففي عينيك الجنـة

وفي يديكِ المنَّةْ

فأيها التاريخ العظيم

شمِّرْ يمينك

واحتفِ بدينك

و امتطِ جوادك

واشهد لنـا أو علينـا

شهادة الحقِّ والبيانْ

فقد آمن الجمْعُ

بعظَم أمي

الملوك و الطيور و القيانْ

و الناسُ على دينِ ملوكهم

مهما تشابكت ... تشاحنت

السيقانْ

أحبك يا أمي

زمنَ النجاحِ وساعةَ الخفقَانْ

فلا تطيلي الصمت

في لحظةٍ تشتهي الصوت

و إني علي العهد

و لأبذلنَّ الجَهد

فقط لأراكِ على شاطئِ الأمان

تذيعين بين الخلائق

الحبَّ ونبذَ الطغيانْ .

رِثاء

وها أنا أغوص

بين ذكريات النسيانِ

فهل ذكرني بخير

... أم بشرٍّ أم نساني ؟

طوتني صفحاتُ الزمانِ

أراني ذكري شاحبة

بلا ملامح تحدوها

تائها بلا عنوانِ

يتمزق الكلِمُ بديواني

فلا مشتاقا إليه يراني

....

في أعماق السماء فالبحارِ

أحاور اللؤلؤ والدُّر

لكن ساء حديث المرجانِ

سألتُ الأمواءَ طِيْبَ حوارٍ

فإذا بحوار يردعني غضبانْ

دون موجة عطف

أو طربٍ بأمانْ

(لقد تواريت وابتعدتَ

أيها الإنسانْ

فلا تزعجني بالأماني) .

اضطراب

في لحظة اغترابي

بين غياهب الضبابِ

أراني شريدا فقيدا

بلا روح بلا أحبابِ

مذمذبا تحبو خطايا

ليست تحدس عينايا

صرت غريبا كئيبا

لا فرق بين أمل وسرابِ

خطوْتُ ببحار العشاق

تفرد قلبي بحمل المشاق

فحبيبي أنا إليه مشتاق

وعيني تزينت بخضاب

من عيون حبيبي أحدثكم

عبر جفون العمر أصحبكم

أشتاق إلي فرقة وعتابِ

أحبك بكل مكان و أحيان

أراك في لهو الغزلان

لكي ترقص العينان

ويقوي البنيان

بك ينعم عمري وشبابي

فيا حبيبية قلبي و مولاتي

يا آمالي بعمري وغاياتي

حبي راح يطرب ويرقص

فلا تزيدي حيرتي وعذابي

أرضُ السلام

يا عيونُ تضيق بالنيام
ليس الوقت للأحلام
ذا الوقت و إن طاف
بيننا يقصُّ ذكري أيامي
أين اليهود وقتها ؟
الصوتُ صوتُ انتقامي
لا أحب إلا قولا
(مصر يا أرضَ السلام)
يا مَن إليها شوقي
وحبي وعشقي وغرامي
يا قلعة الأديان ذا قبطي

وذاك علي الإسلام

تجمعا لحب أرضٍ

أرضِ الحرية و الإقدامِ

الكلُّ تحدث بهواها

والحب ما زال بالأقلام

بوقت الحرب رجالٌ

وبالسلم أهلا بالأنسام

الله اكبر بسم الله

تحلو بلادي بالسلامِ

فيا عُبَّاد ما تعلمون

إن ضقتنا قوموا للحِمام

يا مصرُ فداك رُوحي

و دمائي تضئ بالأعلامِ

فإن عادَكم أكتوبر

فلا تهللوا بالأعوامِ

ولكن اجعلوا شعارَكم

مصر يا أرضَ السلامِ

المصري

هزم المصريُّ الأعداءَ

وصباح الظلم قد ساءَ

بوقتِ السلم أحرارٌ

ويحيل الصعبَ أشلاءَ

يا مصري ابنَ النيل

حياك اللهُ ما شاءَ

نُصِرت اليومَ مِن وعدٍ

فكن للجمعِ إثراءَ

لا تنـهرْ مِن بطشٍ

فكم أذبتَ أعباءَ !

بلا حقدٍ بلا طيش

فلا جمعا و أجزاءَ

أُصبْتَ يوما من كدرةٍ

فغفو القلب إغماءَ

فهبَّ القلبُ منتفضا

فأمسى الكدرُ دواء

حكم ربي من العلا

لا تشهد مصر إعياءَ

وإن تبكِ في يومٍ

فكان صبرا وبلاءَ

فأعلِ شكرا لله

يهبُ حزنا و آلاءَ

عهدٌ ولَّى يا سادة

بحقَّ الله أدواءَ

كم يا مصر شهدتِ

منابعَ ظلمٍ وأنواءَ

وجعلتِ الحب نباتا

ونارَ الظلم أمواءَ

فطاب الغرسُ بأرض

و ملأ الخيرُ الأجواءَ

سبحان اللهِ الرحمن

خلق بالداءِ دواءَ

حبُّها ... قوَّتى

عندما أحدثُ عن جمالِها

لا أُصدَّق وقد يقال :

أني تضللني مرآةُ الحبِّ

تخادعني

ولكن صدقا عندما أبتعد عنها

أشتاق إليها

أتنسم عبيرها

يزداد حبي وهواها

و العجيبُ أنه أحبها

عندما ينتشرُ حبُّها

ليحيَ النفوسُ

لا أغار عليها بل أزدادُ فخرا

لكثرة عشاقها

يحزنون لعثرتها ينتعشون لوقفتها

ما أحلاك يا حبيبتي

يا بلادي يا مصرُ أمَّ البلادْ .

أُمَّـاه

أماه

ها أنـا أكبُرُ أمـامَ عينيك

تزدادين فرحا

إذا مـا أغضبك أُردُّ أليك رغمـا

راغبا في عطفك وصفحك

فأنـي أعلم أنـي بقلبيك

بين يديك ... في مقلتيك

ألقَى الدفـء

ألفى الحنـان

لا أشعر إلا معك الاطمئنـان

....

أماه

أ تذكرينني جنينا ؟

لا تعلمينني ولكنك غمرتيني

حبا وحنينا

....

أماه

أ تذكرينني صغيرا ؟

بينما أضحك عندما أراك

أنفض يداي لأنعم بملمس يديك

وقتها لا أدري فلا عقل لي

سوي حبٍّ ودفء

يملأ قبلي حبٌّ تغذيه

ابتسامةُ عينيك

....

أماه

أتذكرينني عندما أخطأت ؟

وخفت العالم و اختبأت

لكني ألفْتُ الصوابَ بين ذراعيك

....

أماه

لا أدري أي مخلوق أنت ؟

من طين أم من نور ؟

أراك تضمينني .. تعنفينني

.. تحمينني ..... تتحملين

بل أنت مزيج تزَّيِّني بروح

من الرحمن

بأي وقت ومكان أنت ؟

إنما للحياة والسعادة قد خُلقتِ

....

أتذكرينني يا أمي وقتما نجحت ؟

وأري الفخر بعين والدي

وأراك كدتِ تحلقين فخرا

علمت أني لأجلك قد وُفّقت

....

أماه

لا أتذكر متي كبرت

ولكن عندما لا أراك

أراني اليك قد حننت

....

أماه

إن كان لك يومُ عيدٍ

فكل يومٍ أراك هو لي عيدٌ .

حبيبتي ... حياةٌ

في يومِ بلا طقس

والأوراق المتساقطة تذبل

و الأشجار عارية شاحبة مريضة

بحالة عجز

والأرض جافة تحايلُ الأمطارَ والنسائم

تترجي الأتربة

والأنفسُ تختلف بين مادحٍ و ذام

و الأمور تتغير كطبعِ الأنام

و أسير مهر ولا ... متباطئا

أعدُّ الخطوات

أفكرُ في بعثي بعد الممات

إذ بقلبي يدق ... ينتفض

انتفاضة الحياة

فرحا يطير كالعصفور

والأشجار يزدهر رونقها

تعود لها صحتها

تفرح وترقص

و الطيور تغني وتغني

والمطر يروي أرضه

فتبعث روح الطِّيبِ

فتنعش الصدور

فالجمع يتفق فجأة علي حال

جاء الربيع بأفضل صورة

عندما رأيت حبيبتي

زهرة حياتي

التي أرعاها مَن أحببت و أهواها .

مجدٌ قديم

مللت حالي العاجزة

و أنا اليومَ بلا مجدٍ

وقد نال أجدادي وآبائي

ابتساماتك يا أمي

أولادك أقسموا علي حبك

وبناتك أقسمن أن كلَّ غالٍ رخيصٌ

لتسمو راياتك

أقسموا علي الجهاد بأجسامهم

قبل سلاحهم

لتطهير أراضيك ... أنهارِك

... بحيراتِك



يا أمي

أبناؤك يضحون منذ فجر التاريخ

قد يضحكون فيبكون

لكن بكاءهم لحالك

لا لضعف ولا خوف

و إنما لترسو سفنك

ولكن متي ترسو؟

أجيبي فهم يتساءلون

إن انتهت معاركك

فالظلامُ يحلق

والجهل والمرض والبطالة

مثلثٌ مغلق

متي يضحك أبناؤك ببسمة لا تَقلق؟

أرجو نظرة الحمَامات

ينتفض لها قلبي

تبلغني السلامات

ويفرح بها لبي

أسلافي بددوا الأعادي

لكن اليوم ما استطاعوا

تحطيمَ الفسادِ

اذكر يا تاريخ ما لست أسلاه

مِن أعداء تري صفحاتك

تصل للسماء .. تأمَلُ ظلامها

أخبريني يا أمي

أ هو خطأ الأسلاف ؟

أم ضعفُنا أولادِك ؟

أعاديك تتربص

ولكن مَن نحذر

حسادك ... أعداءك

أم أبناءك المختلين المتذاكين

يظنون أمنا ملكا لهم دون سواهم

يرثون عرشها وأخوتهم يُحرمون

إرثها بُسمها

يا أمي

فلتعلمي أن المحرومين

هم من يحررونك

آملين في حبك

فهلا تحبيننا يا أمي

ذكِّرْنا أيها التاريخ ولا تؤاخذنا

عندما جمع قطز الأموال

قسرا من الورثة

وحبا من المحرومين

لتنعمي يا أمي

عندما لهى الورثة علي الشواطئ

يتبرءون برمالك

و أولادك ينزفون

... يتجنبون المهالك

علي أرض سيناء

إلي متي يا أمي ولاؤك لمن لا يرون إلا أنفسهم ؟

ونسيانك لمن أحبك ؟

أم هي قاعدة الحب ؟ !

يا أمي أنت جنة بالكلام و الأغاني

أحبينا ووقتها سنجعلك الجنة حقيقةً

بعلمنا و أسامينا

يا أمي أحبينا .

مرآة خادعة

في لحظة الظمإ

و الجو شاحب

و الأرض من حرِّها لا تُطأْ

و ما قلبي سوى شاجبْ

فلا تدعوني : يائسا .. بائسا

.. حزينا

و لا تتخيلوا ما لا أرتديه

فالشِّمال قد يكتسي بلون يختلف

من روح هادئة لأخرى

تصخبُ و تستخف

و لكن في ظلال الحياة

كلٌّ حول عنقك يلتف

....

فيا قلب لا تـهدأ رجاتـه

إنْ نويت الرحيل

فلا تترك رفيقك بلا دقات

قد يحتمل الصدمات

وليس بقوة الرحيل

....

أ عينُ تلمح بعضَ الجمال خيالا

بالله لا تفقدي رؤاكِ

كيف البقاء بدون أمل ؟

و لو بعُدَ أميالا

أ ترضين حياةً يشوبـها خجل ؟!

....

يا كلمات لا تَرْضَى بالسكون

تواجه و يكون ما يكون

لِما أراكِ حبيسة الجليد ؟

أم أنه عهدٌ جديد ؟!

الكلمة لا تفيد , الرأي لا يفيد

الخبثُ طريق القوة

وكان ذائبا أمامكِ صُلبُ الحديدْ

....

يا أنف تشتم المعالي

أصابك الزكامْ

ولم تعرفيه مدى الأيامْ

مُرغَمة أم راضية

تخور قواكِ لرياحٍ و أنسامْ

لا دقات و لا كلمات و لا نسمات

تَضعف العَلاقات

سعيٌ وراء متحركات

... ظلمات

أحزان ... ضحك تشوبهُ عَبَرات

أ تلك قواعد حياتنا أم لأننا

نَهَرْنا الأخلاقَ ...

وطِيبَ السمات ؟!

الحبُّ

حبيبتي

أراني أتنسمُ بجوارك

فأنتِ الأملُ الذي

تنحني له الأقدارْ

أراكِ حبيبتي ضوء النهارْ

أراكِ زهرةَ النعيم

فمنذُ متى و الأصيص

جماله بلا أزهارْ

و الشجر رونقه بلا ثمار

القلمُ يرسُمُ مِدادَه

يبحث عن كلماتٍ

تنال بك الفخَارْ

حبيبتي ... أحبك

والشجر يناديني

وسكانه في عتابي

وكنتُ أهيم بالطبيعةِ

... سحرِها

فصار الكلُّ

في دفاتر التذكارْ

لم يمَلُّوا كثرة الأعذار

أحبك

أحبك حبيبتي

وقتما تُناجين صمتي

عندما تعشقين صخَبي

فالحبُّ شجرةُ ثمرُها الحب

تنشر الحب ... يفوح منها الحب

جذعها قوَّتُه الحب

أوراقها ما هي إلا الحب

فرعها نياطٌ يحمل الحبْ

شكلها إحياءٌ للقلبْ

لينعمَ ... ليرقى بالحبْ

هو ليس كلمةً نلفظها

هو حياة بلا نهاية

هو شعور لا يقدره الكثيرْ

الحبُّ كلمةٌ كثرتُها

ليست الدليلْ

الحبُّ للحبِّ تغيير

افعلْ ما شئتَ و الْفِظْ

فالحبُّ – إن وُجِد – له تأثيرْ

فلا تخدع نفسك بالحب

... أو تخادع

ما لم يكن مليكك الحب

الحب يا حبيبي

إنسان يحركه الصفاء

صفاتُه النقاء

مسلكهُ الوفاء

الحب يا حبيبتي

يسحقُ الشرورَ برفقْ

يثمر الدروب بصدقْ

ثمار الحب

الحب يا حبيبتي

هو الحب .

عودوا

الذئب للقاصية مفترسُ

مخالبه بقلبها تغترسُ

و أرض العرب جمعاء

نورها أمل يُقتبسُ

سبحان مجمعِ العرب

سكناه بالقلب تقدسُ

فمن أراد بعزها لحظة

خلسة فرأسُه منتكسُ

العرب غارسو العلم

العرب للحضارة شمسُ

العرب دار الحب

ووقت السلم لا تنسوا

يؤون النور ألوانا

بغيرهم النورُ يحتبسُ

فان غابت شمسهم يوما

فالعالم كله يحترسُ

لابد من سبْقٍ لديهم

يطيب لقطفة النَّفَسُ .

لا تسألينى

أحببتك حبيبتي

أحببتُكِ بشتى الطرق

حتى وجدتُ أني أملكك

أحببتك و لست إلا

أشتاقُ إليكِ

فحينما أحبك لا تسأليني

عن نتيجة حبك

أحببت فيك جمالَ عينيك

حين تلمعانِ بفرحةٍ

أو بتمزُّقِ قلبي

تختبئان خلف دمعةٍ رقيقة

... حارَّة

أحبك حبيبتي

لا تسأليني عن السبب

فقد ألفيت فيك جمال الإله

ماذا أصفُ ؟

وليس بك ما لا يُوصَف

خُلِقْتِ آيةً و رِقَّةٍ

أحببتك بشتى الطرق

و ما أزالُ ....

لمسةُ قلبك ليست

إلا نعماء الدنيا

بسمة شفتيك مفتاح الدارين

أيسَ الشاعر إيجاد كَلِمٍ

لوصفٍ لن يسعَهُ الكونُ

أحبك حبيبتي

بإرادتي و رغبتي

... و رغم أنفي

أحبك حبيبتي

فقد وجدتُ روحي بقلبك

... وجدت عمري بيديك

فعندما أحبك

لا تسأليني عن النتيجة .

إهداء

إهداء إلي طائر البان

إلي عاشق الأغصان

إلي قلبي عندما ابتسم وتعلق بالأهواء

إلي حبيبتي التي أهدتني الأمل

إلي مَن قلبُها يزيح العوائق

إلي حبِّ حياتي

مورد لغاتي

منحتني حبها ... عطفها

أعطتني كل شيء وما زالت

ولا تشعر بالمن

إلي من تذيقني الجمال

بلمسة من يديها

تعطيني الحنان بنظرة عينيها

إلي من هونت الأهوال

وجعلتها حبات رمال

تلهو بها النسمات

إلي من عشقتها

أحبك يا حبيبتي

محتوى الكتاب